Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولمـا كانت المعانى الثانية ، والدلالات الاضافية المستتبعة للتراكيب النحـوية قائمة على أساس الذوق الخاص ، ولطف الاحساس ، وقوة الشعور اللغوى ، والربط الوثيق بين المعنى الأول الظاهر ، والمعنى الثانى المقصود ، والاتصال المحكم بين ما يدل عليه اللفظ لغة ، وما يستتبعه من دلالات ــ ظن بعض الباحثين أن فى ضم «علم المعانى» الى « علم النحو» ومزجهما فى بوتقة واحدة مما يخفف جفاف الدرس النحوى ، ويكسبه الحيوية ، ويضفى عليه الرواء ، ويستهوى الى جانبه الأفئدة ، ويجذب اليه الباحثـين ، ويكثر سواد الطـلاب ، فأعلنوا ذلك ، وارتفعت به أصواتهم .

وقد نبهت الى أن ذلك مما يخالف العقل ، ويجافى المنطق ، وفيه خلط للذهب بالفضة ، ومزج للملح بالماء ، فأولى ثم أولى أن يستقل علماء النحو بالنحو ، ويتولوا اصلاحه بما يناسب ، ويتناول علمـاء البلاغة موضوعاتها ، ويتولوا تطويرها بما يتلاءم ، فرجال كل علم هم أدرى بما فى شعابه .

والله أسأل أن يعم نفعه ، وَيَجْعَلَهُ خَالِصا لِوَجْهه « إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْت وَمَا تَوْفِيقِى إِلاَّ بِاللهِ ، عَلَيْهِ تَوَكلت وَإِلَيْهِ أُنِيبَ »

دكتور عبد الفتاح لاشين